الباب الثاني

الحديث ومنهجه

الفصل الأول: الحديث وأقسامه

الحديث لغة : الجديد من الأشياء. والحديث الخبر يأتي على القليل والكثير، والجمع أحاديث كقطيع وأقاطيع، وهو شاذ غير قياس.[١]

وأما الحديث فى الإصطلاح فهو : ما أضيف إلى النبى صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة[٢].

الخبر : بمعنى الحديث، فَيُعَرَّف بما سبق في تعريف الحديث .

وقيل : الخبر ما أضيف إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم وإلى غيره، فيكون أعم من الحديث وأشمل .

---

[١] محمد عجاج الخطيب، ***أصول الحديث علومه ومصطلحه***، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦م). ١٩.

[٢] محمود الطحان، ***تيسير مصطلح الحديث***، (الكويت: مركز الهدى للدراسة، ١٤٠٥ هـ) ١٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأثر : ما أضيف إلى الصحابي أو التابعي، وقد يراد به ما أضيف إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم مقيداً، فيقال : وفي الأثر عن النبي صلّى الله عليه وسلّم.

ينقسم الحديث باعتبار وصوله إلينا إلى قسمين : (المتواتر والآحاد)، وقال الآخر إلى ثلاثة أقسام : (المتواتر، والمشهور، والآحاد).

وأما ينقسم الحديث الآحاد بالنسبة إلى عدد طرقه إلى ثلاثة أقسام : (المشهور، العزيز، والغريب).

وينقسم الحديث الآحاد من حيث القبول والرد إلى قسمين : المقبول (دخل فيه الصحيح والحسن)، والمردود (دخل فيه الضعيف).

ا. المتواتر

فهو ما رواه عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب[٣]. وهذا التعريف لايتحقق في الحديث الا باستيفاء اربعة شروط. الاول: أن يرويه عدد كثير، وقد اختلف في اقل الكثرة على أقوال. المختار وهو اسم فاعل مشتق من التواتر أي التتابع، تقول

[٣] محمود الطحان، *تيسير مصطلح الحديث*، (مجهول المكان: دار الفكر، مجهول السنة) ص.١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تواتر المطر أي تتابع نزوله. وأما المتواتر في الإصطلاح أنه عشرة أشخاص[٤]، والثاني أن توجد هذه الكثرة في جميع طبقات السند، والثالث أن تحيل العادة تواطؤهم على الكذب، والرابع أن يكون مُسْتَنَدُ خبرهم الحس كقولهم سمعنا أو رأينا أو لمسنا[٥].

وهذاالنوع قطعي الثبوت، وهو بمنزلة العيان، يجب العمل به، ويكفر جاحده، والتواتر اعلى مراتب النقل.

وينقسم المتواتر الى تواتر لفظي وتواتر معنوي، فاللفظي ما رواه بلفظه جمع عن جمع عن جمع ــلايتوهم تواطؤهم على الطذب- من أوله الى منتهاه. وأما المعنوي فهو ما اتفق نقلته على معناه من غير مطابقة في اللفظ[٦].

ب. الآحاد

فالآحاد فى اللغة : جمع من أحد، والخبر واحد ما يرويه شخص واحد[٧].والآحاد فى الإصطلاح هي: ما لم يجمع شروط المتواتر[٨].

---

[٤] عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ***تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي***: تعليق ابو عبد الرحمن صلاح بن محمد (بيروت : دار الكمب العلمية، ط ٣ ، ٢٠٠٢)جـ ٢-ص ١٠٤.

[٥] محمود الطحان، المرجع السابق، ص. ١٩-٢٠.

[٦] محمد عجاج الخطيب، ***أصول الحديث : علومه و مصطلحه***، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩٠ هـ\ ١٩٨٩م)ص. ١٩٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قال الخطيب البغدادي : خبر الآحاد هو ما قصر عن صفة التواتر، ولم يقع به العلم، وإن روته الجماعة[٩].

وحكمه يفيد العلم النظرى، أي العلم المتوقف على النظر والإستدلال.

وينقسم الحديث الآحاد بالنسبة إلى عدد طرقه إلى ثلاثة أقسام : (المشهور، العزيز، والغريب).

ت. المشهور

فالمشهور : ما رواه ثلاثة فأكثر[١٠] ولم يبلغ حد التواتر، مثاله : قوله صلّى الله عليه وسلّم : "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" (رواه البخاري) .

ث. العزيز

والعزيز : ما رواه اثنان فقط، مثاله : قوله صلّى الله عليه وسلّم : "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين" (رواه البخاري) .

---

[٧] محمود الطحان، ***تيسير مصطلح الحديث***، (الكويت: مركز الهدى للدراسة، ١٤٠٥ هـ) ٢٣.

[٨] نفس المرجع، ٢٣.

[٩] أبي معاذ الطارق بن عوض الله بن طحطد، ***شرح لغة المحدث المنظوم***، (الهرم-الجيزة، مكتبة ابن تيمية، ١٤٢٢هـ) ١٠١.

[١٠] في كل طبقة من طبقات السند.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. الغريب

والغريب : ما رواه واحد فقط، مثاله : قوله صلّى الله عليه وسلّم : "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى." (رواه البخاري).

فإنه لم يروه عن النبي صلّى الله عليه وسلّم إلا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولا عن عمر إلا علقمة بن وَقَّاص، ولا عن علقمة إلا محمد بن إبراهيم التَّيْمِي، ولا عن محمد إلا يحيى بن سعيد الأنصاري، وكلهم من التابعين ثم رواه عن يحيى خلق كثير.

وينقسم الحديث الآحاد من حيث القبول والرد إلى قسمين : المقبول (دخل فيه الصحيح والحسن)، والمردود (دخل فيه الضعيف).

ا. الصحيح

الصحيح لغة ضد السقيم. وهو حقيقة في الاجسام مجاز في الحديث وسائر المعاني. وأمااصطلاحا فهو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط من أول الإسناد الى منتهاه، ولا يكون شاذا ولا معللا[١١].

---

[١١] أحمد عمر هاشم، ***قواعد أصول الحديث*** (مجهول المكان: دار الفكر، مجهول السنة) ص ٣٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن هذا التعريف يمكن استنباط الشروط التي يجب توافرها في الحديث الصحيح وهى:

أولا: اتصال السند: والمراد باتصال السند أن يكون كل راو أو كل رجل من رجال الإسناد قد روي عمن قبله، وهكذا من أول الإسناد إلى آخره حتى يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثانيا: عدلة الراوي: عدلة الراوي، والمراد بعدالته أن يكون موثوقا به في دينه، وذلك بأن يكون مسلما بالغا عاقلا سالما من اسباب الفسق وخوارم المروءة.

ثالثا: ضبط الراوي، والمراد بضبطه أن يكون موثوقا به في روايته، وذلك بأن يكون الراوي حافظا متيقظا لما يرويه. حافظا لروايته ان كان يروي من حفظه وضابطا لكتابه ان كان يروي من الكتاب، وان يكون عالما بالمعنى وبما يحيل المعنى عن المراد إن روي بالمعنى.

رابعا: ومن شروط صحة الحديث أن يكون خاليا من الشذوذ، والشذوذ هو مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه وأرجح، فيجب ألا يخالف الثقة من هو أوثق وأرجح منه من الرواة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

خامسا: أن لا يكون الحديث معللا بعلة قادحة، والعلة وصف خفي يقدح في قبول الحديث، ويكون ظاهره السلامة منه.

ومتى استكمل الحديث هذه الشروط السابقة حكم يه بالصحة بلا خلاف بين اهل الحديث[١٢].

ب. الحسن

وهو صفة مشبهة من الحسن بمعنى الجمال[١٣]. وأما في الإصطلاح فله تعريفات، منها ما اختاره محمود الطحان من تعريف قدّمه ابن حجر ، وهو ما اتصل سنده بنقل العدل الذي خف ضبطه على مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة[١٤].

وأقدَمُ من عرف عنه تقسيم الحديث الى صحيح وحسن وضعيف الإمام أبو عيسى الترمذي، وان كان قد ذكر الحسن في كلام بعض مشايخه ومن قبلهم، الا أن

---

[١٢] أحمد عمر هاشم ، المرجع السابق، ص. ٣٩-٤٠.

[١٣] لويس مألوف، ***المنجد في اللغة والأعلام*** (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦)ص. ١٣٤.

[١٤] محمود الطحان ، المرجع السابق، ص. ٣٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذاالتقسيم الثلاثي لم يعرف عن أحد قبله، وقد ذكر الترمذي الحسن كثيرا في سننه حتى عد المحدثون كتاب السنن الأصل في معرفة الحسن[١٥].

ت. الحديث الضعيف

الضعيف لغة ضد القوي[١٦]، وهو إما حسي وإمامعنوي، والمراد هنا الضعيف المعنوي. وأما في الإصطلاح فهو كل حديث لم تجتمع فيه صفات القبول، وقال محمد عجاج الخطيب أن أكثر العلماء يقول الحديث الضعيف هو ما لم يجمع صفة الصحيح والحسن[١٧].

وأما حكم العمل بالضعيف فاختلف العلماء في الأخذ بالضعيف على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول :أنه لا يعمل به مطلقا، لا في الفضائل، ولا في الأحكام. هذا هو مذهب البخاري ومسلم، لما عرفناه من شرطيهما[١٨].

---

[١٥] محمد عجاج الخطيب، المرجع السابق، ص. ٢١٨.

[١٦] لويس مألوف، المرجع السابق ، ص. ٤٥١.

[١٧] محمد عجاج الخطيب، المرجع السابق، ص ٢٣٢.

[١٨] مسلم بن حجاج النيسابوري ، ***مقدمة الجامع الصحيح*** (بيروت-لبنان :دار الفكر، بجهول السنة) ص ٢٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المذهب الثاني :أنه يعمل بالحديث الضعيف مطلقا، وعزى هذا الى أبي داود والإمام أحمد رضي الله عنهما، وأما يريان ذلك أقوى من رأي الرجال.

المذهب الثالث :أنه يعمل به في الفضائل والمواعظ ونحوذلك إذا توفرت له بعض الشروط، وقد ذكر شيخ الإسلام ابن حجر هذه الشروط، وهي أن يكون الضعيف غير شديد، وأن يندرج تحت أصل معمول به، وأن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الإحتياط.

وقال محمد عجاج الخطيب كتعليق على ثلاثة المذاهب السابقة في حكم العمل بالحديث الضعيف، أن المذهب الأول هو المذهب الأسلم لنقطتين، الأول أننا لا نضطر الى أخذ الحديث الضعيف في الفضائل والترغيب والترهيب لأن الحديث الذي على مستوى الصحيح يهيئ التعاليم فيها .والثاني أن الفضائل ومكارم الأخلاق من دعائم الدين، ولا فرق بينهما وبين الأحكام من حيث ثبوتها بالحديث الصحيح أو الحسن[١٩].

---

[١٩] محمد عجاج الخطيب، ***أصول الحديث علومه ومصطلحه***، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦م) ٢٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني: منهج نقد الحديث

النقد في اللغة : تمييز الجياد من الزيوف من الأشياء. يقال: نقد الدراهم وانتقدها : أخرج منها الزيف [٢٠].

أما في الاصطلاح : فيعرفه محمدطاهر الجوابي بأنه : " علم يبحث في تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة ، وبيان عللها، والحكم على رواتها جرحا وتعديلا، بألفاظ مخصوصة ، ذات دلائل معلومة عند أهله، والنظر في متون الأحاديث التي صح سنده لتصحيحها أو تضعيفها، ولرفع الاشكال عما بدا مشطلا من صحيحها ودفع التعارض بينها، بتطبيق مقاييس دقيقة[٢١]

وذلك التعريف، يدل على أن النقد في الحديث يقصد به التمييز بين الأحاديث الصحيحة والضعيفة ، وهو في هذا يرتكز على دعامتين : الدعامة الأولى : نقد السند — أو ما يسمى النقد الخارجي . وقد اعتنى المحدثون بهذه الدعامة ، وجعلوها الأصل الأول الذي

---

[٢٠]. لويس مألوف، المرجع السابق، ص. ٨٣٠.

[٢١]. احمد طاهر الجوابي، ***جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي الشريف*** (مجهول المكان: مؤسسات ع. الكريم بن عبد الله، ١٩٨٦) ص. ٩٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بنوا عليه نقدهم ، على اعتبار أنه الأساس الأول في إثبات النص عن مصدره، وتوثيقه إلى القائل به أو نفيه عنه .

الدعامة الثانية : نقد المتن – أو ما يسمى بالنقد الداخلي الذي يتناول دراسة محتوى النص ونقد مضمونه ، لمعرفة صحته ، وسلامته من التصحيف .

المبحث الأول: نقد الحديث من حيث السند

السند فى اللغة : ما ارتفع من الأرض، وما قابلك من الجبل وعلا عن السحف، والجمع : أسناد، وكل شيء أسنده إلى شيء فهو مسنَد، ويقال : أسند في الجبل إذا ما صعِده. ويقال فلان سند أي معتمد[٢٢].

والسند في الإصطلاح : هو طريق المتن، أي سلسلة الرواة الذين نقلوا المتن عن مصدره الأول، وسمي هذا الطريق سندا –إما لأن المسند يعتمد عليه في نسبة المتن إلى مصدره، أو لاعتماد الحفاظ على المسند في معرفة صحة الحديث وضعفه[٢٣].

---

[٢٢] ***أصول الحديث علومه ومصطلحه***، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦م)٢٢.

[٢٣] نفس المرجع، ٢٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن بحث الحديث ليس إلا لمعرفة صحيح الحديث، وهناك قواعد المستعملة لمعرفة صحيحه إذا كان الحديث المبحوث ليس من الحديث المتواتر.

وظهر هذا العلم منذ زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. الإمام الشافعى، والبخارى، ومسلم، وغيرهم قد فعل هذا المنهج فى أحاديثهم وروايتهم. وتم العلماء بعدهم بهذا العلم إلى رموز قواعد صحيح الحديث، وهذه القواعد أستعمل إلى اليوم[٢٤].

ومن علماء الحديث الذي قد بيّن هذه الرموز هو ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى بن أبى نصر النصرى الشهرزوري، الملقَّب بابن صلاح حيث قال : أما الحديث الصحيح فهو الحديث المسند، الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذا، ولا معللاً[٢٥].

عُرِفَ من هذا التعريف أن قواعد لصحيح الحديث كما يلى :

١. اتصال السند من المخرّج إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

٢. عدالة الراوى وضبطه.

---

[٢٤] شهود اسماعيل، ***Metodologi Penelitian Hadis Nabi***, (جاكرتا : بولان بنتانج، ١٤١٢هـ) ص٦٣-٦٤.

[٢٥] محمد عجاج الخطيب، ***أصول الحديث علومه ومصطلحه***، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦م) ٣٠٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. خالية من الشذوذ ومعللا من العلة.

وحصل من البيانات السابقة إلى سبع قواعد، خمس متعلقة بالسند وهي : (١) اتصال السند، (٢) عدالة الراوى، (٣) ضبط الراوى، (٤) خاليا من الشذوذ، (٥) ومعللا من العلة. واثنتان متعلق بالمتن وهي : (١) أن يكون المتن خاليا من الشذوذ، (٢) و أن يكون معللا من العلة.

من تلك القواعد السابقة، فقال العلماء بأن الحديث الشامل على جميع العناصر السابقة فهو صحيح، يعنى صحيح من جهة السند وكذلك المتن. فإن لا يبلغ إلى تلك العناصر فلا يقال بحديث صحيح، إما غير صحيح من جهة السند أو المتن.

هذه القواعد لابد حصوله فى نقد الحديث، فكانت تلك العناصر لها علاقة بأحوال الرواة والإتصال بين الرواة. واتفق العلماء أن هناك نقطتين فى بحث عن أحوال الرواة[٢٦] : هما (١) عدالة الراوى، (٢) ضبط الراوى.

١. عدالة الراوى :

العدالة في اللغة : مصدر عدل، وهي ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجور، والعدل من الناس : المرضي قوله وحكمه، والعدل : الذي لم يظهر منه ريبة[٢٧].

---

[٢٦] انظر سوريادى ومحمد الفاتح سوريادلغا، ***Metodologi Penelitian Hadis***,(يوكياكرتا : المطبعة تيراس، ٢٠٠٩م)١٠٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفي الإصطلاح : هناك أراء، منها ما قال عبد الرحمن بن ابراهيم الخميسي: العدل من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة. والمراد بالتقوى: اجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعة، واما المروءة فهي فعل ما يجمله ويزينه عادة، كالسخاء وحسن الخلق، واجتناب ما يدنسه ويشينه عادة من الأمور الدنيا المزرية به[٢٨].

وقد ذكر ابن صلاح العدل بشيء من التفصيل، فقال : أن يكون الراوي : مسلماً، بالغاً، عاقلاً، سليماً من أسباب الفسق، سليماً من خوارم المروءة[٢٩].

٢. ضبط الراوي

الضبط في اللغة : لزوم الشيء وحسبه، وقال الليث : لزوم الشيء لا يفارقه في كل شيء، وضبط الشيء حفظه بالجزم. وقال عبد الرحمن الخميسي في إصطلاحه : الضبط الراوي هو الذي توافق روايته الثقات الضابطين في اللفظ أو في المعنى ولو في الغالب[٣٠].

---

[٢٧] عبد الرحمن بن ابراهم الخميسي، ***معجم علوم الحديث النبوى*** (صنعاء-اندلس : دار ابن حزم، ١٤١٩هـ)١٥٢.

[٢٨] نفس المرجع، ١٥٢.

[٢٩] محمود الطحان، ***تيسير مصطلح الحديث***، (الكويت: مركز الهدى للدراسة، ١٤٠٥ هـ)١١١.

[٣٠] عبد الرحمن بن ابراهم الخميسي، ***معجم علوم الحديث النبوى*** (صنعاء-اندلس : دار ابن حزم، ١٤١٩هـ)١٣٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وذكر محمود الطحان بتعريفه حيث قال :الضبط هو أن يكون الراوي، غير مخالف للثقات، ولا سيء الحفظ، ولا فاحش الغلط، ولا مغفلاً، ولا كثير الأوهام[٣١].

يعرف ضبط الراوي بموافقته الثقات المتقنين في الراوية، فان وافقهم في روايتهم غالباً فهو ضابط، ولا تضر مخالفته النادرة لهم، فان كثرت مخالفته لهم اختل ضبطه، ولم يُحْتَجَّ به[٣٢].

وهناك العلم لمعرفة احوال الراوي هل هو عادل ام غير عادل، وكذلك هل هو ضابط ام غير ضابط، وفي علم الحديث اشتهر بعلم الجرح والتعديل.

المبحث الثاني: نقد الحديث من حيث المتن

المتن في اللغة هو ما صلب ظهره، والجمع متون ومتان، ومتن كل شيئ ما ظهر منه، وما ارتفع وصلب من الأرض، ومتن القوس تمتينا شدها بالعصب[٣٣]. وأما في

---

[٣١] محمود الطحان، *تيسير مصطلح الحديث*، (الكويت: مركز الهدى للدراسة، ١٤٠٥ هـ)١١١.

[٣٢] نفس المرجع،١١٢.

[٣٣] إبن المنظور، *لسان العرب* (مصر : دار المصرية، بجهول السنة) ص مادة متن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإصطلاح فهو ألفاظ الحديث التي تتقوم بها معانيه ولعله سمي بذلك لأنه الظاهر والمطلوب، والغاية من الحديث كله فهو مأخوذ من معانيه اللغوية السابقة[٣٤].

وكما ذكر من قبل، أن للحديث قواعد في السند المقصود بها معرفة التصحيح والتضعيف. وكذلك المتن، له قواعد وظوابط للتمييز بين المتن الصحيح فتقبل والمتن الضعيف فَتُرد.

اختلف المحدثون في تحديد مقاييس نقد متن الحديث، منهم الخطيب البغدادي فقال في " باب ذكر ما يقبل فيه خبر الواحد وما لايقبل" ان الخبر المنسوب الى النبي مردود اذا نفي الحكم العقلي، وحكم القرآن الثابت المحكم، والسنة المعلومة، والفعل الجاري مجرى السنة، وكل دليل مقطوع به[٣٥]، و الإمام ابن الجوزي الذي قدم مقياسين، الأول أن لا يكون الحديث متعارضا بالعقل السليم والتعاليم الدينية. فإذا وجد حيث يتعارض معهما فهو مردود.[٣٦]

---

[٣٤] محمد عجاج الخطيب ، المرجع السابق، ص. ٢٢.

[٣٥] الخطيب البغدادي، ***الكفاية في علم الرواية***، تعليق الشيخ زكريا عميرات (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦) ص. ٣٧١.س

[٣٦] أبو الفجر عبد الرحمن بن علي الجوزي، ***كتاب الموضوعات*** (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٣) ج١، ص. ١٠٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمقاييس الرائسية لنقد المتن عند طاهر الجوابي هي:

عرض الحديث على القرآن الكريم

مقارنة روايات الحديث بعضها ببعض

عرضه على الوقائع والمعلومات التاريخية

عرضه على المسلمات العقلية[٣٧]

الفصل الثالث: الجرح والتعديل

الجرح عند المحدثين: هو الطعن في راوي الحديث بما يسلب او يخل بعدالته او ضبطه. والتعديل عكسه، وهو تزكية الراوي والحكم عليه بأنه عدل او ضابط.

وعلم الجرح والتعديل ميزان رجال الرواية ، يثقل بكفته الراوي فيقبل، أو تخف موازينه فيرفض، وبه يعرف الراوي الذي يقبل حديثه ويميز عمن لايقبل حديثه[٣٨].

---

[٣٧] طاهر الجوابي، المرجع السابق، ص ٤٥٦.

[٣٨] نور الدين عتر، ***منهج النقد في علوم الحديث*** (بيروت-لبنان: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٧) ص ٩٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهو من أهم علوم الحديث وأعظمها شأنا وأبعدها أثرا، اذ به يتميز الصحيح من السقيم، والمقبول من المردود، لما يترتب على مراتب الجرح والتعديل المختلفة من أحكام مختلفة[٣٩].

وتُعرف عدالة الراوي إما بشهرته بين أهل العلم بالعدالة، كمالك بن أنس وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج، أو بتزكية رجل أو رجلين له من العدول الذين تقبل روايتهم[٤٠].

ويثبت الجرح بالشهرة والاستفاضة، كمن عُرف بفسقه أو كذبه ونحوه، أو بجرح العدل العارف بأسباب الجرح، وقال بعضهم لا يثبت الجرح إلا بجرح عدلين[٤١].

المبحث الأول : مراتب التعديل:

المرتبة الأولى: وهي اعلاها شرفا، مرتبة الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم.

المرتبة الثانية: تكون بكل ما يدل على المبالغة في التعديل بصيغة أفعل التفضيل ونحوه مثل: أوثق الناس، وأضبط الناس، وليس له نظير، إليه المنتهى في التثبت.

---

[٣٩] محمدعجاج الخطيب، المرجع السابق، ص ١٦٨.

[٤٠] جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، المرجع السابق، ص ١٦٤.

[٤١] محمد عجاج الخطيب، المرجع السابق، ص ١٧٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المرتبة الثالثة:. ما تأكد بصفة أو صفتين من صفات التوثيق، كثقة ثقة، أو ثقة ثبت، ثقة مأمون، ثقة حافظ.

المرتبة الرابعة: ما يعبر عنه بصفة دالة على التوثيق من غير توكيد، ويشعر بالعدالة مع الضبط : ثقة، حجة، إمام، ثبت، متقن، عدل حافظ، عدل ضابط

المرتبة الخامسة: ما يعبر عنه بلفظ يدل على التوثيق والتعديل، دون أن يشعر بالضبط والإتقان: صدوق، مأمون، لابأس به، محله الصدق، صالح الحديث.

المرتبة السادسة: بألفاظ تشعر بالقرب من التجريح، مثل: صويلح، صدوق إن شاء الله، ليس ببعيد من الصواب، يُكتب حديثه[٤٢].

يحتج أهل العلم بما جاء بالمراتب الثلاث الأولى، ويعتبر الحديث الذي اتصل سنده بنقل رواة من هذه المراتب الثلاث صحيحاً، أما إن كان فيهم راو من المرتبة الرابعة فيعتبر حسناً، وأما رواة المرتبتين الأخيرتين فلا يحتج بأحاديثهم، لكن تكتب للاعتبار، أي تدون حتى إذا ما وجدنا أحاديث أخرى تقويها وترفع مرتبتها.

[٤٢] نورالدين عتر، المرجع السابق، ص ١٠٩-١١٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني : مراتب الجرح:

المرتبة الأولى: تكون بكل ما يدل على المبالغة في الجرح: أكذب الناس، ركن الكذب

المرتبة الثانية: الجرح بالكذب أو الوضع: مثل كذاب، وضاع.

المرتبة الثالثة: الألفاظ التي تدل على اتهامه بالكذب أو الوضع: متهم بالكذب، متهم بالوضع، يسرق الحديث، ويلحق بهذه المرتبة الألفاظ التي تدل على ترك هذا الرواي، مثل: هالك، متروك، ليس بثقة.

المرتبة الرابعة: الألفاظ التي تدل على ضعفه الشديد مثل: رُد حديثه، طُرح حديثه، ضعيف جداً، ليس بشيء، لا يُكتب حديثه.

المرتبة الخامسة: الألفاظ التي تدل على تضعيف الراوي أو اضطرابه في الحفظ، مثل: مضطرب الحديث، لا يحتج به، ضعفوه، ضعيف، له مناكير.

المرتبة السادسة: ألفاظ تدل على ضعف الراوي قليلاً ولكنه قريب من التعديل، مثل: ليس بذلك القوي، فيه مقال، ليس بحجة، فيه ضعف، غيره أوثق منه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وروايات رجال المراتب الأربع الأولى لا يُحتج بها، وأما المرتبتين الأخيرتين فتكتب أحاديثهم للاعتبار[٤٣].

الفصل الرابع. منهج معاني الحديث

هناك مناهج كثيرة عند المحدثين لهذا العلم، منها ما كتب يوسف القرضاوي، أنه ذكر ثمانية مناهج وهي :

١. فهم السنة في ضوء القرآن الكريم.

٢. جمع الأحاديث الواردة في الموضوع الواحد.

٣. الجمع أو الترجيح بين مختلف الحديث.

٤. فهم الأحاديث في ضوء أسبابها وملابستها ومقاصدها.

٥. التمييز بين الوسيلة المتغيرة والهدف الثابت الحديث.

٦. التفريق بين الحقيقة والمجاز في فهم الحديث.

٧. التفريق والغيب والشهادة.

٨. التأكيد من مدلولات ألفاظ الحديث[٤٤].

---

[٤٣] محمد عجاج الخطيب ، المرجع السابق، ص. ١٧٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وذكر شهودى إسماعيل ثلاث مناهج في كتابه " Metodologi Penelitian Hadis nabi" وهي :

١. بحث المتن بانظر الى درجة السند.

٢. بحث المتن من حيث أنواع الألفاظ من الرواية الأخري.

٣. بحث المتن من حيث المعني.

من تلك المناهج السابقة، ظهرت الخطوات لفهم الحديث فهما عميقا، وهي :

١. بحث صحة الحديث، ويشتمل فيه :درجة الحديث من حيث السند والمتن بقواعد من علماء الجارحين والمعدلين.

٢. بحث معاني الحديث، وهي :

١. بحث الحديث من حيث التاريخ.

٢. بحث الحديث من حيث اللغة.

٣. بحث الحديث بطريقة الموضوعى.

٤. بحث الحديث من حيث المعني.

---

[٤٤] يوسف القرضاوي، *كيف نتعامل مع السنة النبوية* (القاهرة : دار الشروق، ١٩٧٨م) ١١١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الخامس. منهج مختلف الحديث

المبحث ألاول : تعريف مختلف الحديث

مختلف في اللغة : هو اسم فاعل من " الاختلاف " ضد الاتفاق، ومعنى مختلف الحديث : أي الأحاديث التي تصلنا ويخالف بعضها بعضاً في المعني، أي يتضادَّان في المعنى. وفي الإصطلاح هو الحديث المقبول المعَارَض بمثله مع إمكان الجمع بينهما .

أي هو الحديث الصحيح أو الحسن الذي يجيء حديث آخر مثله في المرتبة والقوة ويناقضه في المعنى ظاهرا، يمكن لأولى العلم والفهم الثاقب أن يجمعوا بين مدلوليهما بشكل مقبول[٤٥].

المبحث الثاني : أهمية علم مختلف الحديث

علم مختلف الحديث له أهمية كبيرة، أُبرزها من خلال الأمور التالية :

---

[٤٥] محمود الطحان، *تيسير مصطلح الحديث*، (الكويت: مركز الهدى للدراسة، ١٤٠٥ هـ)١٨٣ .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أولا: أنَّ فهم الحديث النبويّ الشريف فهماً سليماً، واستنباط الأحكام الشرعية من السنة النبويّة على- صاحبها أفضل الصلاة و أتم التسليم - استنباطاً صحيحاً لا يتم إلا بمعرفة مختلف الحديث. "[٤٦].

ثانيا: أنَّ كثيراً من العلماء اعتنوا بمختلف الحديث عنايةً كبيرةً، من هؤلاء إمام الأئمة ابن خزيمة رحمه الله تعالى فهو من أحسن الناس كلاماً فيه حتى قال عن نفسه:(لا أعرف حديثين متضادين، فمن كان عنده فليأتني به لأؤلف بينهما[٤٧]).

ثالثا : أنَّ النظر في طرق العلماء ومناهجهم في دفع إيهام الاضطراب عن أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم يُنمّي لدى طالب العلم ملكة في التعامل مع النصوص الشرعية،وكذلك يربيه على تقديس وتعظيم وإجلال الوحي كتاباً وسنةً فلا يرد

---

[٤٦] عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ***تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي***: تعليق ابو عبد الرحمن صلاح بن محمد (بيروت : دار الكمب العلمية، ط ٣ ، ٢٠٠٢) جـ ٢، ١٧٥.

[٤٧] عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ***تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي***: تعليق ابو عبد الرحمن صلاح بن محمد (بيروت : دار الكمب العلمية، ط ٣ ، ٢٠٠٢) جـ ٢، ١٧٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

منها شيئاً، بل يجتهد في طلب التوفيق و الجمع بينها؛ وذلك لعلمه أن نصوص الوحي لا تتعارض بحال[٤٨].

رابعا : أنَّ مختلف الحديث يكتسب أهميته من أهمية مُتعلقه وهو فقه الحديث، وقد بلغ من عناية أئمة الحديث بهذا الشأن مبلغاً عظيماً حيث عدَّه بعضهم نصف العلم. قال الإمام علي ابن المديني[٤٩] رحمه الله-: ٠(التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم)[٥٠].

المبحث الثالث : مسالك أهل العلم في دفع مختلف الحديث:

واذا ظهر التعارض بين الأدلة، فالقول الذي عليه جماهير أهل العلم في دفع التعارض الظاهري بين مختلف الحديث، هو أن يسلك المجتهد الطرق التالية :

الأول. إذا أمكن الجمع بينهما: تَعَيَّنَ الجمع، ووجب العمل بهما.

---

[٤٨] احمد بن صفر، ***مفتاح السعادة*** (القاهرة: الإستقلال الكبرى، ١٩٧٣) جـ٣ ، ٣٨٣.

[٤٩] هو الإمام أحد الأعلام أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم البصري الحافظ صاحب التصانيف قال البخاري: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند ابن المديني.وقال أبو داود:ابن المديني أعلم باختلاف الحديث من أحمد بن حنبل.وقال عبد الرحمن بن مهدي: علي بن المديني: أعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة بحديث سفيان بن عيينة توفي سنة(٢٣٤هـ).

[٥٠] الرمهرمزي الحسن بن عبد الرحمن، ***المحدث الفاصل بين الراوي والواعي*** (بيروت: دار الفكر: ١٩٧١) ٣٢٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id